

## «سورية الجديد» يتراجع في البوكمال والجيش السوري يتقدم في حلب ويستعيد السيطرة في اللاذقية

## لا فرور؛ موسكو وأنقرة ستستأنفان العمل لحل الأزمة السورية



وأب اعتبر لافورف أنّ اللجنة العليا للمفاوضات السورية تتخذ موقفاً غير بناء على الإطلاق في المفاوضات السورية، وذكر بأنّ فصائل المعارضة التي تعمل معها روسيا قد قدمت اقتراحاتها بشأن الإصلاحات السياسية المستقبلية في سورية، لكن الهيئة العليا للمفاوضات لم تقدم أيّ اقتراحات بل ترفض الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الأطراف السورية الأخرى، وتحدثت فقط عن ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، على الرغم من أنّ استقالة الأسد غير مذكورة في أيّ من الوثائق الدولية حول التسوية السورية.

الوزير الروسي استغرب من الحديث عن أنّ آب هو «معد مقدس» في إشارة إلى الأطر الزمنية التي سبق لمجلس الأمن أن حددها للمرحلة الأولى من العملية السياسية بسورية، وموعد انطلاق مرحلة الانتقال السياسي، وذكر بأنّ مجلس الأمن تحدث عن ضرورة أن تستغرق المرحلة الأولى من العملية والتي من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل هيئة إدارة مشتركة من قبل الحكومة والمعارضة، نحو 6 أشهر.

وفي رده على سؤال حول سبل إحلال نظام وقف إطلاق النار في سورية ووقف الخروقات للهدنة، أكد لافورف أنّ مفتاح فعالية نظام الهدنة موجود في أيدي شركاء روسيا الذين يتمتعون بالنفوذ على المعارضة المسلحة «الوطنية».

وأعاد إلى الأذهان أنّ القرارات الدولية تنص على إحلال الهدنة في كامل أراضي سورية باستثناء المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، لكن بعد العمل المشترك على تطبيق الاتفاق الروسي-الأميركي الخاص بوقف الأعمال القتالية في سورية اتضح أنّ مواقع العديد من فصائل المعارضة الوطنية، موجودة في عمق المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيميين الإرهابيين.

بدوره أكد إيرولت أنّ على باريس وموسكو تنسيق جهودهما في محاربة الإرهاب، وشدد على عدم وجود أيّ بديل للحل السياسي في سورية، مضيفاً أنه أكد ذلك خلال مشاوراته الأخيرة مع الإيرانيين والسعوديين.

(التمتمة ص14)

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافورف، إن موسكو وأنقرة ستستأنفان العمل لحل الأزمة السورية، وذلك بعد أن قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاعتذار لنظيره الروسي فلاديمير بوتين على إسقاط طائرة حربية روسية في سماء سورية في تشرين الثاني الماضي.

وأردف قائلاً «كما نعرفون، يتعلق العديد من الأمور بالموقف التركي، وتتضمن قرارات الأمم المتحدة دعوة موجهة إلى جميع الدول إلى مساعدة الدول الإقليمية وعدم السماح باستخدام أراضيها من قبل الإرهابيين أو أولئك الذين يقومون بـ«تغذية» الإرهابيين في سورية والعراق ودول أخرى».

وأعتبر لافورف خلال اللقاء مع نظيره الفرنسي في باريس جان ماري إيرولت، إن القضاء على بؤر الإرهاب في سورية مهمة مشتركة، معتبراً أنّ الصعوبات في إيصال المساعدات في سورية تعود إلى فشل القوى الغربية في إقناع الفصائل التي تدعمها بذلك. الوزير الروسي أضاف، إنّ بعض فصائل المعارضة المعتدلة في سورية ترفض ترك المواقع التي تنتشرها مع «جبهة النصرة»، قائلاً أنه يجب أن يطبق وقف إطلاق النار على كل الأراضي السورية باستثناء مناطق سيطرة «داعش».

لافورف قال إن بلاده تامل أن يصبح المبعوث الأممي ستاناف دي ميستورا رهينة لأهواء إحدى المجموعات المشاركة في محادثات جنيف، موضحاً «أمل في أن شركائنا الأمريكيين يعثون بدورهم إشارات مماثلة إلى ستيفان دي ميستورا وفريقه، لكي لا يصيب المبعوث الدولي رهينة لمزاج فصيل معين من المعارضة السورية».

وتابع أن دي ميستورا وأفراد فريقه وجدوا أنفسهم في وضع صعب، واستطرد قائلاً «لكننا ننصحهم بإلحاح بأن يستفيدوا من الصلاحيات التي منحها لهم مجلس الأمن الدولي، لدعوة جميع الأطراف السورية إلى جنيف بصورة منتظمة لإجراء المشاورات. وإذا قال بعضهم إنه لا يمكنهم المشاركة لأن لهم رؤية خاصة بهم مختلفة عما سجل في قرارات مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، فدعهم لا يشاركون».

## الجيش يقترب من قاعدة جنوب الموصل

## كيري: خطوات إيران ضد «داعش» في العراق مفيدة



أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «أنّ خطوات إيران ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق، مفيدة لأنها تتطابق مع مصالح الولايات المتحدة» حسب قوله.

وتابع كيري «معروف للجميع أننا نواجه تحديات من جانب إيران، ونحن نعمل على هذه التحديات... إلا أنني أستطيع القول إن خطوات إيران في العراق مفيدة إلى حد ما... إنهم يركزون جهودهم على مكافحة «داعش»... ولذلك لدينا في الواقع مصالح مشتركة معهم» حسب تعبيره.

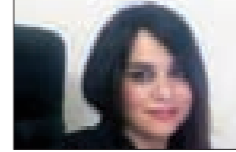
كلام كيري جاء أثناء مشاركته في مهرجان «أفكار» في ولاية كولورادو الأميركية، وذلك تعليقا على سؤال حول ما إذا كانت خطوات إيران في العراق «مفيدة أو مضرّة».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع العراقية استعادة مرفق قضاء الشرقاط من قبضة تنظيم «داعش» ووصول قواتها إلى منطقة على مقربة من قاعدة القيادة العسكرية جنوب مدينة الموصل.

وأشارت الوزارة في بيان أمس، إلى تمكن جهاز مكافحة الإرهاب بإسناد من فرق مدربة من تأمين الطريق الرابط بين قضايي بيجي والشرقاط في محافظة صلاح الدين، موضحة أنّ تأمين هذا الطريق سيسهل عملية إمداد القطعات العسكرية بمختلف صنوفها أثناء عملياتها في المنطقة. وأكدت أنّ القوات الأمنية تمكنت من تحرير عدد من القرى التابعة لقضاء الشرقاط، فضلاً عن قتل عدد كبير من مسلحي «داعش». وكان محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري أكد، أمس الثلاثاء، أنّ القوات العراقية تتقدم بشكل مستمر لتحرير ما تبقى من مناطق قضاء الشرقاط، مشيراً إلى أنّ الوصول لمدينة الموصل سيكون «عاجلاً».

(التمتمة ص14)

## خضع أردوغان والتنازلات آتية...



ناديا شحادة

خضع أخيراً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نهاية الأمر لمشيئة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فألّول مرة منذ حادث إسقاط الطائرة الروسية من جانب تركيا العام الماضي وما تلاه من توتر في العلاقات بين البلدين، بعث أردوغان برسالة إلى القيصر هنأ فيها الشعب الروسي بيوم روسيا الذي أحياء الروس في 12 حزيران الحالي، وأعرب فيها عن أمله بأن تعود العلاقات بين موسكو وأنقرة إلى طبيعتها وترتقي إلى المستوى اللائق، وأضاف: «سيادة الرئيس الموقر! نيابة عن الشعب التركي، أودّ في شخصكم تهنئة جميع الروس بحلول يوم روسيا، كما أتمنى أن تنتقل العلاقات بين روسيا وتركيا في الفترة المقبلة، إلى المستوى الذي يليق بها».

كما بعث رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم برسالة إلى نظيره الروسي دميتري ميدفيديف أعرب فيها عن أمله في أن يصل التعاون بين تركيا وروسيا في القريب الحافل إلى المستويات الضرورية بما يلي المصالح المشتركة للشعبين. وقال: أتمنى للشعب الروسي دوام التقدم والازدهار.

(التمتمة ص14)

## طيران التحالف السعودي يرتكب مجزرة بتعز تحصد 40 شهيداً

## اليمن: تأجيل المشاورات إلى منتصف الشهر المقبل



أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس، أنّ مشاورات السلام اليمنية المنعقدة حالياً في الكويت، ستدخل مرحلة جديدة خلال الأسبوعين القادمين، وقال «بعدما تباحثنا مطولاً مع المشاركين في وضع مبادئ المرحلة المقبلة بحسب أوراق العمل المقدمة من قبلهم وتوصيات اللجان الخاصة، سوف تخصص المرحلة المقبلة لدعم استشارات الأطراف مع قياداتها، على أن تعود إلى الكويت منتصف تموز المقبل، مع توصيات عملية لتطبيق الآليات التنفيذية وتوقيع اتفاق ينهي النزاع في اليمن».

وأضاف المبعوث الأممي أنه سوف يجري خلال هذه الفترة سلسلة لقاءات مع قيادات سياسية يمنية وإقليمية بهدف «تحفيز الجهود والعمل على حل شامل يبني على

(التمتمة ص14)

## الجزائر: إحباط هجوم إرهابي شرق البلاد

كشفت صحيفة «المساء» الحكومية الجزائرية أمس، أنّ أجهزة الأمن أحبطت محاولة اعتداء كانت ستقوم بها مجموعة متشددة مسلحة على مركز تجاري في سطيف شرق البلاد.

وقالت وسائل الإعلام الجزائرية، إنّ «يارك مول في سطيف التي تبعد 300 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة، يجتذب حوالي 40 ألف زائر يومياً». وقد أعدت الهجوم مجموعة قتل 8 من عناصرها في 31 أيار الماضي، في كمين للجيش قرب «غلطة زرقاء»، التي تبعد 40 كلم شرق سطيف، وذكرت صحيفة «المساء»، نقلاً عن مصادر أمنية أنهم كانوا على صلة بتنظيم «داعش» في ليبيا.

وكانت المجموعة تنوّي شن هجمات كبيرة خلال شهر رمضان الحالي. وخلال الحرب الأهلية في التسعينيات، كانت المجموعات المسلحة تكثف هجماتها خلال شهر رمضان، معتبرة إياه فترة ملائمة «للجهاد».

وعلى الرغم من تبني ميثاق السلام والمصالحة في 2005 لطي صفحة الحرب الأهلية، التي أسفرت عن 200 ألف قتيل خلال «العقد الأسود»، ما زالت مجموعات متشددة ومزودة بالسلاح تنتشط في شرق البلاد وجنوبها وترتكز هجماتها على القوات الأمنية. ومنذ بداية آذار قتل أكثر من 70 مسلحاً في عمليات عسكرية شرق الجزائر وجنوبها، كما يفيد إحصاء بالاستناد إلى معلومات رسمية.

## مركز البحرين الحقوقي طالب بتدخل دولي للإفراج عن رجب

## سفيرة واشنطن الأممية تدعو المنامة

## وقف الحملة ضد المعارضة



رجب، تشكل انتهاكاً لالتزام البحرين بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وفقاً لإعلان الأمم المتحدة. ودعا مركز البحرين لحقوق الإنسان السلطات لتنفيذ التزاماتها باحترام وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، والإفراج الفوري وغير المشروط عن نبيل رجب. وطالب المركز المجتمع الدولي وحلفاء المنامة باتخاذ إجراءات عاجلة للوقوف على التزامها بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، والدعوة للإفراج الفوري عن نبيل رجب ووضع حد لانتقام حكومة البحرين من المدافعين عن حقوق الإنسان

من جهة أخرى، أسقطت السلطات البحرينية الجنسية عن 8 مواطنين بحيث حكمت المؤبد بحق ستة منهم والسجن 15 عاماً لاثنتين أخريين.

(التمتمة ص14)

## هزيمة وصل

## أردوغان.. بين بوتين والأسد

## نظام مارديني

يبدو أنّ التفجيرات الإرهابية الدموية في مطار أتاتورك عجّلت التواصل التركي السوري، حيث كشف عن اتصال للرئيس رجب طيب أردوغان بالرئيس بشار الأسد، وهذا الاتصال يأتي بعدما كشف عن مباحثات بين خبراء أمنيين سوريين وأتراك كانت قد أجريت برعاية مباشرة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ولكن إذا صحّ هذا الاتصال والمباحثات تكون تركيا قد بدأت بتبريم علاقاتها مع دمشق، وذلك بعد سنوات من التأمّر والمدانة في العدوان الكوني على الدولة السورية. ويكون أردوغان قد وصل إلى نهاية الطريق!

تشير تحركات أردوغان، إلى أنه يعيش في أضعف حالاته، وأن جدلية «الاستيعاب/الاستبعاد» في توجيه مسارات سياسته الخارجية بدأت تأخذ مسارات أخرى بعدما أفلست مع روسيا، فكانت رسالة الاعتذار الشهيرة التي تلقاها الرئيس فلاديمير بوتين خارطة طريق تركية للانتقال من صفر أصدقاء مع دول الجوار إلى صفر مشاكل في المرحلة المقبلة.

كما أفلست سياسة أردوغان في موضوع سورية، التي أثبتت بالدعم الإقليمي (إيران وحزب الله) والدولي (روسيا والصين)، أنها أذكى بكثير من غباء الحسابات التي وضعها البعض من أجل سورية واستطراداً المنطقة بأكملها.

ولكن إذا كان اعتذار أردوغان مبرراً لبوتين، فكيف سيستطيع المناورة لإقناع السراي العام التركي بأنّه كان مخطئاً في موضوع سورية والأسد؟

فلنبحث عن التوتّر في العلاقات التركية - الأميركية التي تمر بفقر سياسي بسبب دعم واشنطن لـ «قوات حماية الشعب الكردي» و«قوات سوريا الديمقراطية» وإحساس أنقرة أنّ هذا الدعم سيهدف في النهاية إلى تقسيم تركيا. وهو ما دعا أردوغان إلى خطط الأوراق وقلب الطاولة على الأميركيين بالذهاب إلى التنسيق والتعاون مع بوتين والأسد.

الأتراك الذين سقطوا في اختيار النار السورية، أدركوا أنّ خرائط المصلحة يُراد لها أن تتزعزع.. فالأميركيون يفكرون بـ «كرديستان الكبرى» مثلما فكروا ذات يوم بـ «إسرائيل الكبرى»! وفي رأي وزير الخارجية الأميركي السابق كريستوفر «إن أزمتنا للمنطقة وصلت إلى الحائط الأخير.. لا مجال للمعالجة إلا بعمليات جراحية مبرمجة بدقة، وقابلة للحياة، استطراداً، حل الدول القائمة، وبلورة معايير محددة، وكذلك المفاهيم الأيديولوجية، للولايات (أو الكانتونات)، على أن تكون القفزة التالية باتجاه الدولة الكونفيدرالية التي تمتد من شط العرب إلى شاطئ المتوسط».. أي الهلال السوري الخصيب.

هو البحث عن أردوغان، إذاً، بين الانقراض السورية، والذين يتابعون ما يكتب في الصحافة التركية أو ما تأتي به الشبكة العنكبوتية، يسألون هل يمكن لأنقرة أن تكون، في رؤيتها الاستراتيجية، غيبة إلى هذا الحد؟ وهل يمكن لأردوغان أن يكون، بافتتاحه بالمنحى «الكويبي»، في الغرب الأميركي؟ لاحظ وزير الخارجية الروسي السابق يفيغيني بريماكوف الذي كان على قيد الحياة لدى اندلاع الأزمة، أنّ سورية هي القاعدة الجيولوجية للمنطقة العربية، وهي القاعدة الجيوستراتيجية، إن تصدّعت أو انهارت تصدّعت وانهارت المنطقة بأسرها... وقال بريماكوف لأردوغان «أسوار دمشق مثل أسوار فيينا، لماذا تصرّ على أن تحطم رأسك مثلما حطم أباؤك رؤوسهم هناك؟»

أردوغان السذي لم يلغح في الوصول إلى أهدافه، بأن يكون السلطان انطلاقاً من سورية... عامته العثمانية ممكنة الآن... لكنها نتاج من الشوك!